موسكو وبكين والصدع الثنائي في السياسة الأميركية

د. قحطان السيوفي

روسيا والصين دولتان رئيستان على الساحة الدولية منافستان للولايات المتحدة، أحدثتا صدعا مزدوجا في السياسة الأميركية.

المشهد الحالي يشير إلى أن كل بلد منهما ينظر إليه كل حزب من الحزبين الأميركيين نظرة متباينة. الحزبان الديمقراطي والجمهوري تحركهما نزعة محلية تتسم بالمزايدات. الديمقراطيون يدعون أن الجمهوريين قد تواطؤا مع روسيا للفوز بالانتخابات الرئاسية. الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدوره يدعي أن الصين حاولت التدخل في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٦ لمصلحة المرشحة السابقة هيلاري كلينتون.

واشنطن، بعد الانتخابات التشريعية النصفية، لا تزال غارقة في لعبة اتهامات مثيرة للجدل لا يعرف من الرابح فيها، والنتيجة كأن الولايات المتحدة «بدأت في فقدان سيطرتها على المصلحة الوطنية» كما كتب ادوار لوس في «الفاينانشال تايمز» في تشرين الأول ٢٠١٨.

هذا يُحدث مشكلة لحلفاء أميركا الأوروبيين واليابان وكوريا الجنوبية، ومكاسب واضحة بالنسبة لمنافسيها. خلال الحرب الباردة، كان الحزبان الأميركيان في توافق حول احتواء الاتحاد السوفييتي، وكانت معظم الخلافات بينهما تقتصر على المسائل ذات الطابع التكتيكي.

بالمقابل التقارب في المواقف السياسية، والتعاون الاقتصادي بين روسيا والصين يشير للمزيد من التنسيق على الساحة الدولية، ويأتي التوافق الروسي الصيني في سياق وعي عالمي لخطورة التفرد الأميركي بالهيمنة على السياسة العالمية، والدعم غير المباشر للإرهاب، كما يهدف التوافق لإقامة تعددية قطبية على مستوى القرار الدولي وسط تعاون متزايد في مسائل عديدة منها قضايا الشرق الأوسط، بما في ذلك المواجهة السياسية حول الحرب الإرهابية الكونية على سورية. وبالمناسبة شكّلت الأزمة السورية «نقطة اشتباك» في زمن التحوّل الإستراتيجي في العالم العربي.

وكان الموقف الروسي الصيني المشترك في مجلس الأمن، جزءاً من التنسيق السياسي بين الدولتين في مواجهة سياسة ترامب خلال شهر تشرين الأول ٢٠١٨ أعلن مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي، حربا باردة جديدة على الصين. وكانت صدمة الخطاب مضاعفة: فقد كان من المفترض أن يشير إلى تحول كبير في السياسة الخارجية، وكان تخبطاً داخلياً، لكن الديمقراطيين لم يعيروه أي اهتمام.

بنس قدم أدلة ضئيلة، عرض من خلالها أن تدخل روسيا المزعوم في الانتخابات «يتضاءل مقارنة» بتدخل الصين. علاوة على ذلك، أرادت الصين طرد ترامب من الرئاسة.

والمثير للاستغراب أن لبنس إستراتيجية ما لاحتواء الصين. فقد كان هدفه الأساسي هو صرف الانتباه عن ادعاءات الديمقراطيين حول روسيا. بالمقابل يظهر الديمقراطيون قصر نظر معاكس. في الشهر الماضي ألقى بيرني ساندرز، المرشح الديمقراطي المحتمل عام ٢٠٢٠، خطابا حول السياسة الخارجية، ذكر فيه الصين مرة واحدة فقط، وكانت ملاحظته لمصلحة الصين. واقترح على الصين والولايات المتحدة العمل معا للتصدي لمسألة الاحتباس الحراري العالمي. كما زعم أن روسيا تمثل التهديد الاستبدادي الرئيس للقيم التقدمية العالمية. صمت الحزب الديمقراطي حول الصين يتناقض بشكل غريب مع وجهات النظر الأميركية المزعومة فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

الرئيسان الأميركيان السابقان بيل كلينتون وباراك أوباما عرضا رهانات كبيرة مروجين للادعاءات القائلة إنه في الوقت الذي يصبح فيه اقتصاد الصين متكاملا مع الاقتصاد العالمي، سيتزايد الضغط على الصين لكي تصبح أكثر ديمقراطية. الواقع يشير أنه كلما ارتفعت مكانة الصين على الصعيد الاقتصادي، أصبحت قوتها السياسية أكثر صلابة. نادرا ما يقوم الديمقراطيون بتحديث نظرتهم العالمية التي لم تعد موثوقة.

على الرغم من كون اقتصاد روسيا أصغر من اقتصاد الصين، إلا أنه يُنظر إلى موسكو أنها الخطر الأكبر الذي يهدد أميركا. العديد من المحللين والمراقبين يرون أن ثقافة الخوف من الصين والخوف من روسيا تمتد الآن بشكل أفقي ورأسي وبعمق لتصل إلى قواعد كلٍ من الحزبين الأميركيين. محطة «فوكس نيوز» المحافظة، ضمّنت برامجها مواضيع تركز على التخويف من تكنولوجيات المراقبة التي تستخدمها بكين، في الوقت نفسه يطغى على الديمقراطيين هاجس مزاعم مصانع تكنولوجيا قرصنة الانترنت وجيوشها في موسكو. في خضم هذه الفوضى، لا تبدو أي إمكانية لأن تظهر سياسة خارجية أميركية متماسكة! وأي مقياس لمصلحة أميركا الوطنية من شأنه أن يتعامل مع الصين وروسيا، على أنهما مصدر تهديدات من قوى عظمى؟ المشهد يشير وكأن أميركا تسير شبه غافلة في عالم من الغموض الجغرافي السياسي ويبدو أن ترامب فهم شيئا: تشكل الصين، أكثر من روسيا، تهديدا استراتيجياً أكبر. وهو لم يحسن التعامل مع هذا التهديد وترامب يقوم بانتقاء المشاكل والمنازعات مع الحلفاء، مثل كندا واليابان، والانسحاب من الشراكة عبر الأطلنطي، فقد رفض تبني المنهج الواحد بالضغط المتعدد الأطراف على الصين.

كما أنه اكتسب عداء الهند، التي كانت حتى وقت متأخر تُعامَل على أنها «الحليف الطبيعي» لأميركا. اشترت الهند صواريخ روسية بقيمة خمسة مليارات دولار، واستعانت بروسيا لبناء ستة مفاعلات نووية. كما انسحبت الهند أيضاً من التدريبات العسكرية الرباعية مع الولايات المتحدة واليابان وأستراليا. وهكذا فإن ترامب يخسر الهند، وبالمقابل الرئيس الصيني تشي جين بينغ أدرك أنه بحاجة إلى «تغيير علاقات الصين مع البلدان المحيطة. وأن التوترات المتزايدة مع الولايات المتحدة تمنح العلاقة الدافئة بين الصين واليابان ودول الجوار الأخرى أهمية إضافية، في الوقت الذي تتقارب فيه روسيا والصين، وتنسحب الهند من مدار أميركا، وتتحول الولايات المتحدة إلى الداخل بشكل أكثر من أي وقت مضى، بدلا من السعي إلى التوصل إلى توافق في الآراء حول كيفية التنقل في عالم متعدد الأقطاب، فإن السياسة الأميركية في عهد ترامب تستخدم منازعة الصين وروسيا وكأنها مجرد تدريب على الملاكمة، لتسوية الحسابات المحلية. ذكرت صحيفة «الفاينانشال تايمز» أنه «في الخمسينيات من القرن الماضي، كانت السياسة الأميركية تعاني سؤالا هو: من خسر الصين؟ واليوم، السؤال هو: من يخسر أميركا»؟ في ظل سياسة أميركا المتصدعة أمام القطب الآخر تصبح الإجابة عن سؤال: «من خسر أميركا»؟ واضحة: هو أن الهيمنة الأميركية ومفاهيم الديمقراطية الأميركية هي التي تخسر ذاتها على حين إن التوافق الروسي الصيني كتحالف جيوسياسي اقتصادي أحدث نوعاً من الصدع الثنائي المزدوج في السياسة الأميركية.

«مخيم اليرموك» عودة إلى الحياة باكورتها مهرجانات وفعاليات

موفق محمد

بدأت الحياة تعود إلى مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق، من خلال إقامة الفعاليات والمهرجانات التي كانت تقام فيه قبل اندلاع الأحداث في عدد من مدن ومناطق البلاد، وذلك بعد تحريره من قبل الجيش العربي السوري من الإرهابيين.

وعلى مدار يومين متتاليين نهاية الأسبوع الماضي فعاليتين، الأولى يوم الجمعة وهي عبارة عن مهرجان جماهيري واسع بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة عشرة لاستشهاد الرئيس ياسر عرفات، تلاها يوم السبت مهرجان جماهير تضامني حاشد أقامه فرع اليرموك لحزب البعث العربي الاشتراكي إحياء للذكرى ٤٨ للحركة التصحيحية المجيدة في سورية.

وتمكن الجيش العربي السوري في أيار الماضي من تحرير مخيم اليرموك الواقع جنوب العاصمة بالكامل، بعد أن كانت ميليشيات مسلحة سيطرت عليه في العام ٢٠١٢، ومن ثم تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين في ٢٠١٥.

وأعلن نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، في السادس من الشهر الجاري أن دمشق قررت رسمياً عودة جميع سكان مخيم اليرموك إليه، في حين قال سفير دولة فلسطين لدى سورية محمود الخالدي لـ«الوطن» حينها: «أبلغنا» بقرار القيادة السورية، وأنه تم تكليف محافظة مدينة دمشق بإعادة الخدمات تمهيداً لعودة الأهالي.

ولوحظ خلال المهرجان الجماهيري التضامني الذي أقامه فرع اليرموك لحزب البعث العربي الاشتراكي إحياء للذكرى ٤٨ للحركة التصحيحية المجيدة، مشاركة واسعة من قبل قادة الفصائل الفلسطينية المقاومة، وكذلك حضور شعبي حاشد غص به النادي العربي الفلسطيني.

ورفعت خلال المهرجان الأعلام السورية وصور الرئيس بشار الأسد ورايات الفصائل الفلسطينية المقاومة، وذلك على وقع مكبرات الصوت التي كانت تصدح بالأناشيد الوطنية والثورية.

وفي كلمة له خلال المهرجان لفت أمين فرع اليرموك لحزب البعث راتب شهاب، إلى أن هذا المهرجان يعقد تحت شعار«قرار عودة أهالي مخيم اليرموك إلى مخيمهم... قرار وطني حكيم.. لقائد تاريخي عظيم.. وصفة حاسمة لصفقة القرن المشؤومة».

وأشار إلى أن المهرجان يقام في ظل لحظات تاريخية وحاسمة تمر بها سورية، ذلك أنها تقف بكل ثبات وكبرياء على أبواب إعلان النصر المؤزر العظيم في الحرب الظالمة التي شنت عليها.

وأوضح أن هذا النصر جاء بفضل التضحيات العظيمة للجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة في محور المقاومة بما فيها المقاومة الفلسطينية وقوافل الشهداء التي روت كل شبر من أرض سورية المقدسة الطاهرة.

وأشار شهاب إلى أن الحرب الظالمة التي شنت على سورية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً حيث جاءت جموع الأشرار وقطاع الطرق والإرهابيين من مختلف أصقاع العالم بفكرها الظلامي الوهابي المتخلف مدججة بأحدث الأسلحة ومدعومة من أعتى القوى الإقليمية والعالمية وفي مقدمتهم الحكام المأجورين في مجالس الإثم والفجور والعدوان في الخليج والضلال والتضليل للإسلام والمسلمين في تركيا وقطر والجامعة (العبرية) في القاهرة. من جانبه، حيا نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو أحمد فؤاد في كلمة له كل القوى السورية والفلسطينية التي حررت المخيم وهزمت عصابات الإرهاب والظلام والتكفير، وكذلك حيا الجيش العربي السوري وحلفاءه وداعميه وكل الشهداء وتضحياتهم لتحقيق ملحمة الانتصار وهزيمة المشروع الامبريالي الصهيوني والرجعي وأدواته التكفيرية والظلامية والمشبوهة.

وأوضح فؤاد أن سورية اليوم تنتصر بفضل صمود شعبها وجيشها وقائدها الرئيس بشار الأسد، ودعم الحلفاء وكل قوى محور المقاومة.

وشهد النادي العربي الفلسطيني يوم الجمعة الماضي مهرجاناً جماهيرياً لمناسبة الذكرى السنوية الرابعة عشرة لاستشهاد الرئيس ياسر عرفات، حيث غص شارع فلسطين بالحافلات التي أقلت المشاركين، الذين انتشروا في الشارع رافعين الأعلام السورية وصور الرئيس الأسد ورايات الفصائل الفلسطينية المقاومة.

وشارك في المهرجان قادة الفصائل الفلسطينية المقاومة، وسط حضور شعبي حاشد غص به النادي العربي الفلسطيني.

ويرى مراقبون أن إقامة المهرجانات في المخيم بعد انقطاع دام نحو ٥ سنوات، مؤشر إلى عودة الحياة كما كانت عليه في اليرموك قبل سيطرة التنظيمات الإرهابية عليه ومن ثم تحريره من قبل الجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة.

ويقدر عدد سكان المخيم قبل الأزمة التي اندلعت في عدد من مناطق البلاد في آذار ٢٠١١ بنحو نصف مليون نسمة منهم نحو ١٦٠ ألف فلسطيني، جرى تهجير أغلبيتهم قسرياً من قبل الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، إلى مناطق محيطة بدمشق تقع تحت سيطرة الدولة.

«قسد» تحصن منبج بالأنفاق.. وميليشيات أردوغان: تستعد لمعركة طويلة

الوطن - وكالات

واصلت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عملية حفر الأنفاق في مناطق سيطرتها ووصلت العملية إلى محيط مدينة منبج، على حين رأت الميليشيات المدعومة من تركيا أن هذه الخطوة «إعداد لمعركة طويلة».

ومؤخراً، ذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري في «قسد»، بدأت بحفر خنادق وأنفاق في مدينة منبج، موضحة أن هذه الأنفاق تتصل مع مقرات القيادة ونقاط الاشتباك في منبج ومحيطها.

وقال رئيس ما يسمى «مكتب منبج العسكري» المشكل من تركيا من ميليشيات مسلحة، النقيب الفار عدنان حاج محمد بحسب موقع «عربي٢١» الداعم للمعارضة: إن حفر الأنفاق يؤكد أن الوحدات الكردية بصدد اتخاذ تدابير تمكنها من الدفاع عسكرياً، وهي تعد العدة لمعركة طويلة الأمد، يبدو أنها باتت وشيكة، كما قال.

وأضاف محمد: «كأبناء منبج ندعم الجهود التركية، ونؤيد تنفيذ خريطة الطريق تجنباً للدمار والخسائر الكبيرة الناجمة عن معركة عسكرية، ولا مصلحة لنا في القتال، بل نريد إعادة المدينة لسكانها الأصليين»، مستدركاً «لكن في الآن ذاته، سنقاتل في حال تعذرت الحلول الأخرى».

وفي حزيران الماضي، توصلت تركيا والولايات المتحدة إلى ما يسمى اتفاق «خريطة طريق» حول منبج، يضمن إخراج مسلحي «وحدات الحماية» من المنطقة، الأمر الذي ترفضه الأخيرة.

وقبل أيام أعلنت عشائر في منبج تدور في الفلك التركي، عن دعمها الكامل للاتفاق التركي– الأميركي وذلك خلال مؤتمر، عقدته في مدينة جرابلس، بحضور تركي رسمي.

واعتبر المتحدث باسم «منبج العسكري» أن هذه الأعمال تشير إلى عدم التزام الوحدات الكردية بخريطة الطريق والتفاهمات الأميركية– التركية حول مستقبل المدينة.

وأشار محمد في هذا السياق إلى الانقسام الحاد داخل صفوف متزعمي «قسد» حول الانسحاب من منبج، مؤكداً أن قسماً من القيادات الكردية والعربية السورية، هم مع قرار الانسحاب على حين يلقى هذا القرار اعتراضا من القيادات غير السورية التابعة لحزب «العمال الكردستاني» وتحديدا من «جبال قنديل» وفق ما ذكرت المواقع.

وحول الموقف الأميركي من ذلك، قال محمد: إن «الوحدات تراوغ وتحاول الالتفاف على قرارات الولايات المتحدة، وهي تلوح تارة بالتوجه لروسيا، أو لـ«النظام»، لمنع دخول (ميليشيا) الجيش الحر إلى المدينة».

ومنذ مطلع الشهر الجاري بدأ الاحتلال التركي استهداف مواقع «قسد» القريبة من الشريط الحدودي الشمالي ومنها مواقع بريف منبج، وأكد أكثر من مرة أنه ينوي تطبيق سيناريو احتلاله لمدينة الباب في منبج.

عناصر من «قسد» في الشمال السوري (عن الإنترنت – أرشيف)

شاويش أوغلو: تطبيق اتفاق منبج يشمل إرساء الاستقرار شرق الفرات!

وكالات

اعتبر وزير الخارجية التركي، مولود شاويش أوغلو، أن دعم الولايات المتحدة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية «خطأ كبير»، وكشف أن تطبيق ما يسمى اتفاق «خريطة الطريق»، لا يقتصر على منبج فحسب، بل يشمل إرساء الاستقرار شرقي نهر الفرات.

وأثار دعم واشنطن لـ«الوحدات» غضب أنقرة التي تعتبرها امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور والذي حمل السلاح على الأراضي التركية على مدى عقود.

وشهدت العلاقات الأميركية التركية توتراً بسبب عدد من القضايا بما فيها السياسة الأميركية في سورية وقضية قس أميركي احتجزته تركيا ومطالب أنقرة بتسليم فتح الله كولن وهو رجل دين مقيم في الولايات المتحدة تتهمه تركيا بتدبير محاولة انقلاب في ٢٠١٦.

وذكر شاويش أوغلو خلال زيارة رسمية للولايات المتحدة، وفق وكالة «رويترز» للأنباء، أن التوتر بين أنقرة وواشنطن يرجع إلى دعم الولايات المتحدة لوحدات حماية الشعب وقضية كولن.

وأضاف: «اعتبار هذا التعاون ضرورياً على الرغم من معرفة أن (الوحدات) هي نفس المنظمة (حزب العمال الكردستاني) هو فعلاً خطأ كبير»، مشيراً إلى أنه سيناقش العلاقات الثنائية مع نظيره الأميركي، مايك بومبيو، غداً.

وأوضح شاويش أوغلو أنه سيجري مع بومبيو تقييماً شاملاً لعلاقات البلدين خلال زيارته إلى واشنطن غداً، وذلك في كلمة له بالقنصلية التركية بمدينة نيويورك، خلال لقاء مع ممثلي الجالية التركية في الولايات المتحدة.

وأشار إلى أن العلاقات التركية الأميركية «شهدت مؤخراً توتراً والجميع حاول ربط ذلك مع قضية القس برانسون».

وأوضح، وفق «الأناضول»، أن تركيا تسعى إلى تطبيق «خريطة الطريق» المتعلقة بإخراج «الوحدات» من منطقة منبج، مشدداً على أن الخريطة لا تقتصر على منبج فحسب، بل تشمل إرساء الاستقرار شرقي نهر الفرات بالمناطق التي تسيطر عليها «الوحدات».

وتابع: «في حال إحرازنا تقدماً في هذا الإطار، والقضاء على الإرهابيين الذين يشكلون تهديداً لنا من هذه المنطقة، حينها يمكن أن تستقر علاقاتنا مع الولايات المتحدة على أرضية سليمة».

وفيما يخص «اتفاق إدلب»، أكد شاويش أوغلو، أن هذا الاتفاق غيّر قواعد اللعبة في سورية وشكل فرصة مهمة للسلام، وحال دون وقوع كارثة إنسانية كبيرة.

وذكرت «الأناضول»، أن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، قال أول من أمس: إنه أبلغ رئيس الأركان الأميركي، جوزيف دانفورد، بأن تركيا تتوقع من الولايات المتحدة وقف دعمها لـ«الوحدات» في أسرع وقت ممكن.

ونقلت الوكالة عن أكار قوله: «كررنا تحذيراتنا وأوضحنا أننا نتوقع من نظرائنا الأميركيين اتخاذ الإجراءات الضرورية وإنهاء صلتهم بوحدات حماية الشعب، التي لا تختلف عن حزب العمال الكردستاني، في أسرع وقت ممكن».

وأضاف: «ذكرناهم أن الولايات المتحدة حليفتنا وشريكتنا الإستراتيجية هنا (في سورية)، وأن تعاون الجنود الأميركيين مع مثل تلك المنظمة لا يمكن أن يكون مقبولاً بأي حال من الأحوال».

وأوضح أكار خلال لقائه دانفورد في كندا، وفق وكالة «سبوتنيك»، أن «تركيا حذرت الجانب الأميركي من تكرار مشاهد الجنود الأميركيين مع الإرهابيين» وقال: «أبلغناهم رفضنا لتلك الصور المستفزة».

وفد رفيع من «النواب الأردني» يصل اليوم.. ومصدر أردني: علاقاتنا تتسارع وسط إرادة سياسية من الحكومتين

مرجانة: سورية لم تغلق أبوابها أمام أي دولة خاصة إذا كانت عربية

سامر ضاحي

بينما يصل اليوم إلى دمشق وفد برلماني أردني رفيع، أكد رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين في مجلس الشعب بطرس مرجانة، أن سورية لم تغلق أبوابها أمام أي دولة خاصة إذا كانت عربية على أن تكون العلاقة مبنية على الثقة المتبادلة.

وعلمت «الوطن» أن الوفد يترأسه عضو «مجلس النواب الأردني» ورئيسه الأسبق عبد الكريم الدغمي، ويضم في عضويته كلاً من طارق خوري، ورؤساء عدة لجان في المجلس منهم رئيس «لجنة الخدمات العامة والنقل» خالد أبو حسان، ورئيس «لجنة الشؤون الخارجية» نضال الطعاني، ومقرر اللجنة قيس زيادين، ورئيس «لجنة السياحة والآثار» أندريه حواري، ورئيس «لجنة الطاقة والثروة المعدنية» هيثم زيادين، ورئيس لجنة «الحريات العامة وحقوق المواطنين» عواد الزوايدة، إضافة إلى مقرر «اللجنة القانونية» مصطفى ياغي، ومقرر «لجنة فلسطين» محمود طيطي.

ومن المقرر، أن يكون في استقبال الوفد عند معبر نصيب صباح اليوم بعثة شرف من مجلس الشعب مكونة من مراقب المجلس عاطف الزيبق، ورئيس «لجنة الخدمات» صفوان قربي، ورئيس «لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين» مرجانة، ونائبه عمار الأسد ومقرر اللجنة مها شبيرو، إلى جانب رئيس «لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي» عبد السلام الدهموش، ورئيس «لجنة الشؤون الاقتصادية» فارس الشهابي، ورئيس «لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان» نزار سكيف، ونائبه علي المصطفى ومقرر اللجنة أشواق عباس.

كما تضم بعثة الشرف أيضاً أمين الفرقة الحزبية في المجلس جورجينا رزق، ومقرر «لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية» غادة إبراهيم، إضافة إلى الأعضاء رياض شتيوي وأحمد مرعي وكمال عياش ومحمد المشعلي وبشار يازجي.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال مرجانة: بعد فتح معبر نصيب (الحدودي مع الأردن) لا بد أن تعود العلاقات طبيعية بين البلدين، فالاردن كان موقفه سلبي جداً من الوضع في سورية، خاصة مع بداية الأزمة ودعمه للمجموعات المسلحة، أما اليوم وبعد انتصارات الجيش العربي السوري فالأمور تسير نحو الأفضل.

وأضاف: بتقديري كانت الحكومة الأردنية والدولة الأردنية تحت ضغوط كبيرة تمارس عليها، لكن الشعب الأردني لم يقبل أن يبقى تحت الضغوط، وكان له كلمة، وهذه الكلمة ينقلها نوابه، وسنسمع منهم كلمة غير الموقف الحكومي خلال فترة الأزمة.

وأعرب مرجانة عن أمله في أن تكون الزيارة فاتحة لإعادة الثقة بين الدولتين لأن الأردن في النهاية دولة عربية ومجاورة «ونحن أخوة ونشامى الأردن موقفهم لم يكن مثل موقف حكومتهم».

وشدد مرجانة على أن «سورية لم تغلق أبوابها أمام أي دولة خاصة إذا كانت عربية على أن تكون العلاقة مبنية على الثقة المتبادلة، وأن سورية هي الدولة الوحيدة عبر التاريخ التي تستقبل أي مواطن عربي من دون أي فيزا (تأشيرة دخول) وهذا معروف عن سورية وليس جديداً»، وتابع: «سورية قلبها كبير وصدرها مفتوح لأي مبادرة من أي دولة تبادلها الثقة».

ومن المقرر وفق معلومات «الوطن» أن يجري الوفد اليوم عدة لقاءات منفصلة مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، ورئيس مجلس الشعب حمودة الصباغ وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أفرام الثاني.

ويوم غد سيجري الوفد أيضاً لقاءين منفصلين مع وزيري العدل هشام الشعار والسياحة بشر يازجي على أن يتبعهما زيارة للجامع الأموي وكنيسة حنانيا وباب كيسان وجولة في أسواق دمشق القديمة.

أما بعد غد الأربعاء فسيلتقي الوفد مع رئيس الحكومة عماد خميس، ووزير النقل علي حمود ومفتي الجمهورية سماحة الشيخ أحمد بدر الدين حسون وعدد من رؤساء وأعضاء اللجان في مجلس الشعب.

ويضم جدول أعمال يوم الخميس الختامي في زيارة الوفد الأردني زيارة للمتحف الوطني ودار الأسد للثقافة والفنون «الأوبرا» ولقاء وزير النفط والثروة المعدنية علي غانم قبل المغادرة عبر معبر نصيب أيضاً في اليوم ذاته.

ونقل موقع «رأي اليوم» الأردني أمس عن مصادر برلمانية بأن «العلاقات مع سورية تتسارع وسط إرادة سياسية من الحكومتين وبغطاء من القصر الملكي الأردني والقصر الجمهوري في سورية».

دخول السيارات الأردنية عبر معبر نصيب إلى سورية (رويترز – أرشيف)